



أكد الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف محمد الجلاهمة أن الأمانة تعمل من خلال نظم ولوائح تبين منهجية العمل لتصبح أدوات مرجعية يتم الالتزام بها والمحاسبة على أساسها بجانب القوانين واللوائح الحكومية مع الالتزام بالضوابط الشرعية ولوائح الجهات الرقابية ومكتب التفتيش والتدقيق وديوان المحاسبة وديوان الخدمة المدنية. وأشار إلى أن هناك وسائل استثمارية شرعية آمنة لتحقيق أفضل العوائد للأصول الوقفية وهي أولاً: الاستثمارية لضمان ديمومة الوقف، وثانياً: الثقافة الوقفية بالدعوة إلى سنة الوقف والتعريف بها، وثالثاً: المشاركة مع المؤسسات الرسمية والأهلية من داخل الكويت وخارجها، ورابعاً: العالمية بتمويل الوقف في دولة الكويت إلى مشاريع عالمية ودولية وإقليمية. وتطرق إلى الصناديق والمشاريع الوقفية صحياً وتعليمياً وثقافياً وأغاثياً ودعويًا وخدميًا وفتيًا خاصة، مؤكداً أن تجربة الأمانة العامة للأوقاف لـ 25 سنة استفادت منها مؤسسات الأوقاف وإن لديهم 16 ملفاً تعنى بتطوير الأوقاف. وقال: نحن متحفون جداً في أموال الاستثمار لأنها أموال وقف ولا تنفق في استثمار فيه مخاطرة، كما نلتزم بشروط الواقف، وتناول جوانب عدة منها الوقف الجعفري وازدهاره في ظل الأمانة، وفي لقائه الموسع مع جريدة «الأنباء» كان لنا هذا الحوار:

## الأمين العام لـ «أمانة الأوقاف» شدد على التزام العمل بالنظم واللوائح والمحاسبة في منهجية العمل

# الجاهلومة لـ «الأنباء»: نعتد الاستثمار الآمن لأموال الوقف ونتحفظ كثيراً حتى لا تتعرض للمخاطرة

أجرت الحوار: ليلى الشافعي

وسائل استثمارية شرعية آمنة وشراكة مع المؤسسات الرسمية والأهلية داخل الكويت تضمن تحقيق أفضل العوائد للأصول الوقفية وضمان الديمومة عبر الإدارة المثلى للأموال والأصول ننقي الفرص الاستثمارية ذات العوائد المستقرة نسبياً على المدين المتوسط والطويل ونسعى لتصفية حصتنا في «المتعثرة» التي تؤثر سلباً على مؤشرات أداء المحفظة الاستثمارية

عدد المشاريع الوقفية واتساع شرائح المستفيدين منها، وابتدأت ما تسفر عنه نتائج تلك الدراسات.

كيف يتم تطوير المحفظة الاستثمارية لتحقيق أعلى العوائد؟

● يولي مجلس شؤون الأوقاف في الوقت الراهن اهتماماً كبيراً في تطوير قطاع الاستثمار وتسريع وتيرة العمل على إعادة بناء المحفظة العقارية بما يتماشى مع معطيات السوق وتغير المشهد الاقتصادي والتنافسي لسوق العقار، ولتنعكس إيجاباً على تنمية العوائد المحققة من استثمار الأوقاف، بالإضافة إلى التركيز على الاستثمارات الآمنة والاهتمام بالاستثمار العقاري ذي العائد المضمون بسهولة قياس أدائه وابعادته أكثر أنواع الاستثمار استقراراً وأماناً على المدى البعيد.

وترتكز الأمانة في تطوير محفظتها الاستثمارية على مجموعة من الأسس التي تساهم في تطويرها، وأولها: حرص غالبية الشركات والمؤسسات المالية الحليفة على دعوة الأمانة وأشرافها في الاستثمارات والعمليات التي تقوم بها بما يمكنها من انتقاء الفرص الاستثمارية ذات العوائد المستقرة نسبياً، وثانيها: العمل على التخارج الكلي من الشركات المتعثرة التي تساهم فيها الأمانة بما يضمن تلافي المزيد من الخسائر وانخفاض العائد، وثالثها: تمييز الاستثمار العقاري مقارنة بمجالات الاستثمار الأخرى حيث تمتلك الأمانة أصولاً عقارية واسعة ومنتشرة في مختلف مناطق الكويت ذات عائد مضمون ومستقر نسبياً وتعمل الأمانة في هذا الجانب على بناء عقارات جديدة وتطوير العقارات الوقفية المتهاكلة بما يساهم في زيادة عوائدها، أما رابعها فهو خوض تجربة برامج B.O.T التي تنتهجها الحكومة في إدارة العقارات الوقفية، فضلاً عن قيام الأمانة بإعداد دراسة جدوى لإنشاء شركة عقارية لإدارة العقارات الوقفية.

### الصناديق الوقفية

ما طبيعة عمل الصناديق الوقفية؟ ومم تتكون؟ ● منذ السنوات الأولى من إنشاء الأمانة العامة للأوقاف توافرت مجموعة متكاملة من العوامل والظروف الإيجابية، هيأت المناخ المناسب لكي تقدم الأمانة إلى المجتمع رؤيتها العصرية لتفعيل الدور التنموي للوقف الإسلامي وتوجيه قدراته المتنامية نحو تنمية المجتمع والنهوض به في كافة المجالات، وكانت الصناديق الوقفية محور تلك الرؤية وجوهرها، ويعرف الصندوق الوقفي بأنه القالب التنظيمي الذي تنشئه الأمانة وفقاً للنظم المعمدة لتنفيذ أهداف محددة، والقيام بمشروعات تنموية في مجالات عملها تحقيقاً لأغراض الواقفين وتلبية لشروطهم، وتهدف الصناديق الوقفية إلى المشاركة في الجهود التي تخدم إحياء سنة الوقف عن طريق طرح مشاريع تنموية في صيغ إسلامية للوفاء باحتياجات المجتمع، وطلب الإيقاف عليها، بالإضافة إلى حسن إنفاق ريع الأموال الموقوفة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والتنموية التي يفرزها الواقع من خلال برامج عمل تراعي تحقيق أعلى عائد تنموي.

ووفق هذا الإطار تم إنشاء مجموعة من الصناديق الوقفية لتكون النواة الأولى لإنشاء منظومة متكاملة من الصناديق والمشاريع الوقفية تستهدف أغلب مبادئ العمل التنموي في مجال رعاية الأسرة،

الدور التنموي له في خدمة المجتمع وتلبية مختلف احتياجاته من خلال طرح العديد من المشاريع الوقفية في صيغ إسلامية للوفاء باحتياجات المجتمع، وطلب الإيقاف عليها، بالإضافة إلى حسن إنفاق ريع الأموال الموقوفة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والتنموية التي يفرزها الواقع من خلال برامج عمل تراعي تحقيق أعلى عائد تنموي وتحقيق الترابط فيما بين المشروعات الوقفية، وبينها وبين المشروعات الأخرى التي تقوم بها الأجهزة الحكومية وجمعيات النفع العام.

وتأسيساً على تلك التوجهات قامت الأمانة بإنشاء مشاريع ذات كيان عملي وتنظيمي مستقل تستهدف توفير خدمات أو القيام بأنشطة تنموية في مجالات عمل محددة، حيث أشرفت الأمانة على العديد من المشاريع الوقفية في مجال خدمة القرآن الكريم وعلومه وطلبة العلم والأسرة وذوي الاحتياجات الخاصة، وتعمل الأمانة في الوقت الراهن على إعداد دراسات لتقييم عدد من المشاريع الوقفية والنظر في مدى إمكانية التخارج منها بهدف إتاحة المجال لاستحداث صيغ جديدة في إنفاق ريع الوقفي تتفق مع أغراض وشروط ومقاصد الواقفين، ومن جانب آخر تعمل الأمانة على دراسة عدد من المشاريع الوقفية المقدمة من المؤسسات الحكومية والأهلية لرؤية مدى جدواها وتوافقها مع الضوابط الشرعية وشروط الواقفين وأهداف الأمانة لاختيار الأنسب منها وبما يحقق نمواً مطرداً في

شؤون الأوقاف واللجان المنبثقة في تحسين أداء المؤسسة، ولها دور بارز في الارتقاء بالعمل الوقفي من جميع مناحيه الشرعية والإدارية والفنية، كما تعمل الأمانة على تطوير النظم واللوائح من خلال تشكيل لجنة تختص بمراجعة كافة القرارات التنظيمية واللوائح وقرارات تشكيل اللجان واختصاصاتها ويهدف تشكيلها إلى تعزيز مستوى العمل بالأمانة وتنظيمه والنهوض بقطاع الوقف وتطويره وتنمية موارده لمواكبة متطلبات التنمية وتلبية احتياجات المجتمع، بالإضافة إلى العمل على تنمية قدرات العاملين في الأمانة بإحاطهم بدورات تدريبية متخصصة في مجال العمل الوقفي لتعزيز المهارات والمعرفة المتعلقة بفنون إدارة الوقف وتنمية قدراتهم في هذا المجال، إلى جانب استخدام أحدث تقنيات نظم المعلومات والعمل على تطويرها من أجل تلبية الاحتياجات المتعلقة باختصاصات الأمانة.

### مشاريع وقفية متنامية

في عام 2017 نمت المشاريع الوقفية بحوالي 7.7 في المئة، فعمل تتوسع نمواً كبيراً في السنوات القادمة؟

● منذ صدور المرسوم الأميري رقم 257 والصادر في 29 جمادى الأولى 1414هـ الموافق 13 نوفمبر 1993م والقاضي بإنشاء الأمانة العامة للأوقاف، انطلقت الأمانة نحو تحقيق رسالتها الرامية إلى إحياء سنة الوقف الحميدة وتفعيل

هذا المجال، وثاني تلك النقاط هي: إدارة الأموال الموقوفة ورعايتها والمحافظة عليها وتنميتها من خلال الوسائل الاستثمارية والاقتصادية الشرعية، وهنا تسعى الأمانة دائماً إلى التركيز على الاستثمارات الآمنة البعيدة عن المخاطر وتقلبات السوق لتحقيق أعلى عائد من خلال سعيا الدؤوب إلى تطوير المحفظة العقارية باعتبارها ذات العائد المضمون بما يضمن ديمومة الوقف والأجر والثواب للواقفين، أما ثالثها: فهي

الصرف من ريع الأوقاف على المصارف الشرعية التي تحقق النماء للمجتمع وسد احتياجاته وبما يتوافق ومقاصد الواقفين وشروطهم، حيث حرص الأمانة على اتساع شرائح وأعداد المستفيدين من ريع الوقف من خلال التقييم المستمر للمشاريع الوقفية التي تشرف عليها لبيان مدى إمكانية استمرارها وتطويرها أو التخارج منها لإتاحة المجال لتوجيه العائد من استثمار الأوقاف لأغراض أخرى تلي احتياجات المجتمع وشرائحه المختلفة، كما تعمل الأمانة على تعزيز مبدأ الشراكة مع مؤسسات الدولة والجهات الأهلية وتحقيق كامل الأدوار بينها للإسهام في الارتقاء بالعمل الوقفي ودعم مسيرة الأمانة من خلال إشرافها في صرف الربح وفي تنفيذ المشاريع الوقفية داخل الكويت ومتابعة المشاريع التنموية التي تولها الأمانة خارج دولة الكويت.

وإلى جانب تلك النقاط الأساسية فهناك جهوداً تبذل من قبل مجلس

الواسع للأصول العقارية بالنسبة لبقية الموقوفات الأخرى، ووقوع عدد كبير من العقارات الوقفية في مواقع متميزة.

ما رؤيتكم للارتقاء بالعمل الوقفي؟

● تخصص الأمانة العامة للأوقاف بموجب المرسوم الأميري عام 1993م، بالدعوة للوقف والقيام بكل ما يتعلق بشؤونه، بما في ذلك إدارة أمواله واستثمارها وصراف ريعها في حدود شروط الوقف وبما يحقق المقاصد الشرعية للوقف وتنمية المجتمع حضارياً وثقافياً واجتماعياً تخفيف العبء عن المحتاجين في المجتمع. وبناء على ذلك فإن ارتقاء الأمانة بالعمل الوقفي يتمحور حول نقاط عديدة أهمها: الدعوة إلى سنة الوقف والتعريف بها وبأهميتها في المجتمع، والاضطلاع بالوقف ومتطلباته، حيث أنجزت الأمانة في هذا الجانب عدداً من مشاريع الدولة المنسقة والتي تأتي انسجاماً مع اختصاص الأمانة المباشر بالدعوة للوقف، كما تعمل الأمانة على إقامة دورات تدريبية للعاملين في المؤسسات الوقفية أو المهتمين بمجال العمل الوقفي بهدف الارتقاء بدور تلك المؤسسات ليعود دورها الريادي في تنمية ونهضة المجتمع والتقدم به نحو الرفعة والريادة، فضلاً عن التنوع في مواضيع الملتقيات السنوية التي تنظمها الأمانة بمفردها وبالتعاون مع المؤسسات الوقفية الأخرى لتساهم في تطوير وتنمية العمل الوقفي وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات والتجارب في

ندرس مشاريع وقفية مقدمة من المؤسسات الحكومية والأهلية لرؤية مدى جدواها وتوافقها مع الضوابط الشرعية

الأمانة تمتلك أصولاً عقارية واسعة ومنتشرة في الكويت ذات عائد مضمون ومستقر.. وتعمل على بناء عقارات جديدة

نعتزم خوض تجربة برامج B.O.T في إدارة العقارات الوقفية وإعداد دراسة لإنشاء شركة عقارية لإدارتها



(محمد ماشم)

الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف محمد الجلاهمة يتحدثان للزمنية ليلى الشافعي



## برج الجون وسنابل وسوق الزل وساحة الصرافين.. أبرز إنجازات تنمية الموارد الوقفية

● إن مسيرة الأمانة العامة للأوقاف حافلة بالإنجازات والنماء والتميز في مجال العمل الوقفي ساهمت في ترك بصمة واضحة على المستوى المحلي والدولي والإقليمي، فقد احتفلت الأمانة مؤخرا بمرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها، واستعرضت من خلال الأنشطة المقامة بذلك المناسبة أبرز إنجازاتها وتجربتها ودورها الرائد في خدمة الوقف ونشر ثقافته، كما أصدرت الأمانة مؤخرا كتاب ربع قرن من العطاء والإنجاز ركز على إبراز إنجازاتها في مجال تنفيذ المشاريع الوقفية والتنمية سواء التي أسستها الأمانة أو ساهمت في تمويلها على مستوى العالم، ففي مجال تنمية المجتمعات قامت الأمانة بإنشاء مشاريع ووقفية تلبى احتياجات المجتمع الكويتي تشمل معظم متطلبات تنمية المجتمع في كل المجالات وفي مقدمتها خدمة القرآن الكريم وريعية المساجد والتنمية العلمية والصحية والاجتماعية، وكان آخرها افتتاح مشروع مبنى تاهيل الشباب التابع مركز الكويت للتوحد الذي يهدف إلى تقديم الرعاية اللازمة لفتة الكبار من المصابين بإعاقة التوحد، كما مولت الأمانة مشاريع الجالات الرسمية والأهلية الكويتية في مختلف المجالات، وقامت المساعدات للفقراء والمعوزين والمنكوبين وإنشاء المشاريع التنموية والمساجد في شتى أنحاء العالم، حيث تم بناء مساجد في عدد من الدول وتسميتها بأسماء الواقفين وذلك تخليداً لذكراهم، وتلك الأنشطة والمشاريع تم تنفيذها من خلال صناديقها الوقفية ومصاريها الخاصة التي تعنى بالمساهمة في مختلف مجالات تنمية المجتمع. وفي مجال تنمية الموارد الوقفية والاستثمار، فهناك العديد من إنجازات الأمانة في هذا المجال والتي لا يسعنا الوقت لذكرها جميعا، والتي من أبرزها إنشاء

برج الجون، وبرج سنابل، ومشروع سوق الزل وساحة الصرافين، بالإضافة إلى الاستثمار الأمن للأموال الوقفية في الشركات والمحافظ والصناديق الاستثمارية سعيا منها نحو رفع مستوى عائداتها وتقليل مخاطرها وتوجيهها للتوجيه التنموي السليم الذي يخدم المجتمع الكويتي ويحقق أغراض الوقف، كما أصدرت الأمانة قرارا بشأن السياسات واللوائح الاستثمارية لتنظيم عملية الاستثمار والتخارج منها ومتابعة القائمة منها والمتعثرة، وقامت أيضا بتطوير المحفظة العقارية من خلال تطوير العقارات الوقفية وبناء عدد من العقارات الجديدة في مناطق مختلفة من الكويت لتحقيق أعلى فائدة وأكبر عائد استثماري ممكن، فضلا عن إعداد دراسات حول إدارة الأموال الوقفية في الأمانة، وفي مجال تنسيق ملف الوقف في العالم الإسلامي، فقد تمت إقامة منتدى قضايا الوقف الفقهية الثامن تحت شعار: «قضايا مستجدة وتواصل شرعي»، وذلك بالتعاون مع مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية التابع لجامعة أكسفورد بالملكة المتحدة، حيث تناول مواضيعه عناوين وقف المال العام، وتمويل الأوقاف عن طريق الاكتتاب العام، كما تم نشر رسالة ماجستير في مجال الوقف بعنوان «الوقف والحياة الاجتماعية في مدينة دمشق خلال العصر الأيوبي»، فضلا عن عقد ندوات ضمن مشروع كطاف لنقل وتبادل التجارب الوقفية في كل من فرنسا والسويد وإندونيسيا، وعقد برنامج تدريبي في جمهورية السنغال ضمن مشروع نماء لتنمية المؤسسات الوقفية بعنوان «دور الوقف في بناء المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية في غرب وشمال أفريقيا».

## وسائل وطرق مواجهة تحديات الثقافة الوقفية الهادفة.. مشروعات تعبر عن الطابع الثقافي الإسلامي

عقد الملتقى الوقفي السنوي الخامس والعشرين تحت شعار «ربع قرن.. في خدمة الوقف» والذي تزامن مع حدث كبير تشهده الأمانة العامة للأوقاف بمرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها، حيث سسلط الضوء على تجربة الأمانة العامة للأوقاف ودورها المميز في خدمة الوقف على مدار خمسة وعشرين عاما، وأسّتعرض أثر الوقف في خدمة المجتمعات، كما كان الملتقى بمنزلة لمسة وفاء وتقدير وعرفان لنخبة من المؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني داخل الكويت وخارجها، الذين كان لهم دور كبير ومؤثر في مسيرة هذا الصرح الوقفي الشامخ ونجاح الأمانة بدورها الريادي والفاعل في تنمية المجتمعات، ومن جانب آخر، تمت إقامة مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف العاشر، وإقامة مسابقة الكويت الدولية لتأليف قصص للأطفال في مجال الوقف والعمل الخيري الثالثة، وعقد الملتقى الخليجي للتوحد، بالإضافة إلى طباعة كتاب للتغذية بعنوان «دليل إلى الاختبارات الصحية»، وطباعة سلسلة تربية الأبناء التاسعة لتتناول موضوع تنمية ثقافة الادخار والاستثمار، وطباعة كتاب دور الوقف في دعم الأسرة، وإصدار الجزء الثاني من قاموس مصطلحات الوقف، فضلا عن عقد دورات تدريبية لتاهيل وتطوير مهارات العاملين بالأمانة كدورة «المهارات القانونية لغير القانونيين»، ودورة «التحقيق الشرعي في العمل الخيري والمؤسسي»، كما تمت تنمية قدرات ومهارات العاملين في مجال المحاسبة والرقابة المالية والاستثمار المالي من خلال تدريبهم ومشاركتهم في برامج خاصة لديوان المحاسبة، فضلا عن إصدار كتاب مسيرة العطاء للأمانة العامة للأوقاف، وإنتاج إعلان مرثي لحملة وقفك يدوم.

## أكبر تحديات استثمارات «الوقف».. التقلبات الاقتصادية والسياسية المؤثرة على أسعار العملات وقلة الموظفين المتخصصين ومشاكل متابعة الشركات المديرة للعقارات

## مشروع السيرة النبوية جاهز للطرح لكن وزارة المالية اعتذرت عن عدم اعتماد التكاليف ما أدى لتعليق عمله ورفع له لمجلس شؤون الأوقاف لتحديد الرؤية المستقبلية للمشروع

## أبرز الأنشطة الوقفية التي يقوم بها الوقف الجعفري؟ وهل الحسينيات تعتبر وقفا؟

## تعمل إدارة الوقف الجعفري وفق الأحكام الجعفرية، وترعى الإدارة العديد من الفعاليات المجتمعية التي تتوافق مع ضوابط اللوائح المالية والإدارية والشرعية بما لا يخالف نصوص صحة الوقف، حيث حققت العديد من الإنجازات في مجال العمل الخيري بدءا من إقامة الأنشطة الثقافية والاجتماعية للأطفال في تنمية المعرفة والمهارات ودعم المساجد والقراءات الحسينية إلى مساعدة الأسرة المتعففة ونودي الاحتياجات الخاصة وكبار السن، وكفالة الإيتام والطلبة وتنفيذ وقف الأضاحي والإطعام وغيرها من الأعمال الخيرية، إضافة إلى دعم المشاريع الصحية للمستشفيات والمراكز الصحية ودعم الرعاية التعليمية بالتنسيق مع الصندوق التعليمي بوزارة التربية.

## أما بشأن الحسينيات فإن غالبيتها هي أوقاف رسمية مرخصة، حيث تم إصدار حجج ووقفية بالتوثيقات الشرعية بوزارة العدل، وإصدار وثائق تملك بالوقف من إدارة التسجيل العقاري بوزارة العدل، وأخذ موافقة وزارة الداخلية بشأن اللوائح والنظم الخاصة بها، وأخذ موافقة بلدية الكويت في جانب استعمال العقار وتراخيص المباني.

## ما تطاعات إدارة الوقف الجعفري؟ وكم يبلغ رأسماله؟

## نظرا للزيادة المتطردة للأوقاف الجعفرية كذلك التوسع في موارد الصرف وتحققا لمقاصد الواقفين، حيث تبلغ مصاريف الوقف الجعفري 43 مصرفا، مما يتطلب لتحقيق هذه الأعمال توفر كوادر بشرية وإجراء تطوير في الهيكل التنظيمي للإدارة، أما إجمالي رأسمال الأوقاف الجعفرية بين النظرة المنفردة والمشاركة فيفوق 67 مليون دينار كويتي.

## ما أوتاكم في التأثير على العلاقات الدولية في الوقف؟ وعلاقتكم بالمؤسسات الوقفية في البلاد الأخرى؟

## ● إيماننا من الأمانة العامة للأوقاف بأهمية الوقف والدعوة إليه كأداة للتنمية الشاملة، فقد حرصت الأمانة منذ سنوات عديدة وبشكل مستمر ومواصل على المشاركة مع المؤسسات الوقفية وغيرها من المؤسسات في البلاد الأخرى فيما يخدم رؤية الكويت وعملها الإنساني بقيادة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح – حفظه الله ورعاه – قائدا للإنسانية عن جدارة واستحقاق، وكمرست الأمانة خبرتها الطويلة في مجال العمل الوقفي لتحقيق نقلات نوعية صاحبها العديد من الإنجازات المشرقة في مختلف أقطار العالم حتى أصبحت تلك الإنجازات النموذج الحي لجميع المؤسسات الوقفية في الدول الإسلامية والمناطق ذات الأقلية المسلمة.

## و الأمانة العامة للأوقاف تأثر بارز على العلاقات الدولية في الوقف، وتسمى بالمؤسسات الوقفية والمؤسسات المهمة في مجال العمل الوقفي في البلدان الأخرى، ركيزتها في تحقيق ذلك ما يلي: تمويل على مستوى العالم وتقديم العون لإغاثة الشعوب والمجتمعات المنكوبة، إنجاز مشاريع الدولة المنسقة لملف الأوقاف في العالم الإسلامي بمشاركة المؤسسات الوقفية في مختلف البلدان، فضلا عن التعاون الدولي في مجال الوقف والذي يتحقق من خلاله نشر ثقافة الوقف وتبادل التجارب والخبرات والتنسيق مع الدول في مشاريع مشتركة وتطوير الفكر والتطبيق المؤسسي للوقف.

## كلمة أخيرة؟

## ● أشكر جريدة «الأنباء» على هذا اللقاء وهي من الصحف المتطورة صحفية وراقية وصحيفة رقمية وانتشارها على السوشيال ميديا. نشكر الجريدة والقائمين عليها لتغطيتها المتميزة ومواجبتها لأخبار الساسة شكرا لكم.

## الرسالة الإنسانية السامية لأسلافنا الأبخار الذين جيلوا على العمل الوقفي والخيري منذ القدم فخصصوا أوقافهم لأغراض الوقف ووجهه المختلفة وتجاورت أوقافهم وعلمهم الخيري بتجاوز منازلهم، فعمم خير الجعفري على السني وخير السني على الجعفري فسطروا بذلك رسالة إنسانية سامية في مجالات الخير والإحسان بعيدا عن المذهبية والطائفية، وهذه الرسالة توارثتها وتناقلتها الأجيال جيلا بعد جيل فعملت بما غرسه أجدادنا من القيم الأخلاقية والإسلامية والوطنية وهو سلوك حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، كما بعد نمونجا يحتذى في الوحدة الوطنية والمحبة والتعايش السلمي، وإن ما تحظى به أنشطة الوقف الجعفري من رعاية سامية من قبل سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد تأتي تعبيراً عن إيمان سموه بمكانة الوقف الجعفري وأهمية دوره في بناء لحمة المجتمع وتماسكه. كما أنه تطبيقاً لأحكام الدستور في ضمان حرية الاعتقاد فإن المشروعات الوقفية الجعفرية في جانب الرعاية الصحية والتعليمية والرعاية الاجتماعية تسهم مساهمة فاعلة وكبيرة في تنمية المجتمع وبناء الفرد وتحافظ على تماسك المجتمع، كما قامت إدارة الوقف الجعفري بتقديم دراسة ومقترح لوقفية الوحدة الوطنية التي تدعو إلى تماسك الأفراد في المجتمع.

## ما مكانة الوقف الجعفري وأهمية دوره في بناء لحمة لاجتمع متماسك؟

## ● لقد نهض الوقف الجعفري وازدهر في ظل الأمانة العامة للأوقاف ليكرس

## الصاديق الوقفية أثمرت مشاريع ذات طابع مجتمعي تنموي على رأسها مسابقة الكويت الكبرى لحفظ وتجويد القرآن الكريم

## خير الوقف الجعفري يعم على «السني» والعكس صحيح وأنشطة تحظى برعاية سامية تعبيراً عن تماسك المجتمع ونلاحمه

## غالبية الحسينيات أوقاف رسمية مرخصة ولها حجج ووقفية ووثائق تملك.. وإجمالي رأسمال الوقف الجعفري يفوق 67 مليون دينار

## دور العمل الخيري الكويتي وأمانة الأوقاف في تعزيز العلاقات الدولية

سطرت دولة الكويت اسمها بأحرف من نور كأحد أبرز الدول نشاطا في مجال العمل الخيري الذي يعتبر من أهم صادرات الكويت بعد تصدير النفط، واستطاعت الكويت بفضل قيادتها وحكومتها وشعبها الذي جبل على فعل الخير أن تحقق سبق الريادة في هذا المجال على المستوى الدولي والإقليمي وتترك أثرا واضحا تجاه خدمة المحتاجين والفقراء حول العالم، وقد مارست الجهات الحكومية دورا مهما في تعزيز العمل الخيري دوليا وإقليميا ك لجنة التعاون الإسلامي التابعة لوزارة الأوقاف والأمانة العامة للأوقاف وبيت الزكاة، فضلا عن دور عدد من الشخصيات الكويتية كالدكتور عبدالرحمن السميط وعبدالله صالح السريع الشهير بـ «عبدالله جوبا» وغيرهما من الشخصيات الكويتية البارزة التي أثرت على العمل الخيري الكويتي، وتقديرا لعطاءات الكويت التوالية على المستويات الدولية والإقليمية والدعم الإنساني الذي تقدمه للشعوب، والإسهامات صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، ومبادراته الإنسانية والخيرية التي امتدت إلى أقصى بقاع الأرض، فقد توج الأمين العام للأمم المتحدة تلك الجهود بتسمية دولة الكويت «مركزا للعمل الإنساني»، ومنح سمو أمير البلاد لقب «قائد العمل الإنساني»، وهذا التوقيع عكس الصورة المشرقة والكرمية لدولة الكويت ولقيادتها الحكيمة وشعبها الوفي والمعطاء، وجسد المكانة الرفيعة التي تحظى بها الكويت في مجال العمل الخيري والإنساني من خلال تبني مؤسساتها الحكومية وجمعياتها الأهلية للمبادرات الإنسانية الهادفة إلى إغاثة المنكوبين جراء الصراعات والكوارث، فضلا عن إنشائها للمشاريع التنموية الخيرية التي تستهدف أنحاء مختلفة من العالم بهدف مساعدة المحتاجين والفقراء أنحاء تمييز من جهة، وتعزيز الترابط والتكافل الاجتماعي بين الدول من جهة أخرى، والتي ساهمت بشكل فعال في توطيد جسور العلاقات بين الكويت ومختلف دول العالم واكسبها احترام وتقدير العالم أجمع، كما كان لهذا التنوع دورا بارزا في فوز الكويت بمقعد غير دائم في مجلس الأمن لمدة سنتين تبدأ في يناير 2018، لما تتمتع به الكويت من سمعة طيبة على مستوى العالم.

ولقد كان للأمانة العامة للأوقاف دورا كبيرا في بيان أهمية البعد الإنساني للعمل الخيري وأثره في ترابط الشعوب وتنمية العلاقات بين الدول والتواصل الحضاري، ودوره في تحقيق الاستقرار، والمساعدة في تخفيف حدة الفقر في المجتمعات المختلفة، وذلك من خلال إقامتها للملتقى الوقفي السنوي للأمانة الرابع والعشرين واختيار «العمل الخيري.. نماء للعلاقات الدولية»، شعارا له، حيث تضمن الملتقى فقرات متنوعة سلط الضوء على نماذج خيرية مشرقة للكويت ولعدد من دول العالم من رواد العمل الخيري بغض النظر عن الدين واللون واللغة، واستضاف نخبة من رموز هذا العمل الجليل لعرض تجاربهم في مجال العمل الخيري ودورهم في توطيد العلاقات الدولية، وتبادل الخبرات معهم.

أما عن دور الأمانة في مجالات العطاء الإنساني، فترسخا لدور الكويت بصفتها «مركزا للعمل الإنساني» تحت رعاية وتوجيهات «قائد العمل الإنساني» سمو أمير البلاد، ومن باب الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في الأمانة نحو تسخير الوقف لخدمة المجتمعات وتخفيف العبء عن المحتاجين والفقراء، فقد مارست الأمانة دورا رائدا في مجال العمل الإنساني والإغاثي وتنمية المجتمعات بالتعاون مع العديد من الجهات الخيرية والإنسانية من داخل الكويت وخارجها مما يعود بالنفع على الشعوب المتضررة والفقيرة ويعزز دور الكويت الإنساني منذ القدم، حيث مولت العديد من المشاريع الإنسانية والتنموية منها على سبيل الذكر: بناء مدرسة ومسكن ومطعم لدار الأيتام في سريلانكا، ومركز الكويت للأطراف الصناعية في تركيا، ومدرسة النور في فرنسا، وبناء مدرسة ودار قرآن للأيتام في الهند، وإنشاء مركز لأطفال التوحد في ألبانيا، وبناء سكن طلابي في الشيشان، وتأسيس دارين للأيتام في باكستان، وبناء مدرسة في موريتانيا، وإنشاء وحدة غسيل كلي في مدينة باكو بأذربيجان، فضلا عن بناء مساجد في العديد من الدول، كما ساهمت بدعم وإغاثة المنكوبين من جراء الكوارث الطبيعية والنزاعات والحروب من خلال مد يد العون وتقديم المساعدات الإنسانية للشعوب المتضررة والمنكوبة في جيبوتي وسورية واليمن وبنغلاديش والفلبين وجزر القمر للتخفيف من معاناتهم، إضافة إلى تقديم المساعدة العاجلة للمتضررين من إصهار روانو، ولا ننسى أيضا ما تقدمه المصارف الخاصة للمحتاجين في الدول الأخرى كمصرف الإطعام وإفطار الصائم وتسجيل المياه.

## الوقف الجعفري

ما هدف انطلاق إدارة الوقف الجعفري بين جناب الأمانة العمة للأوقاف؟

● انطلقت ادارة الوقف الجعفري بين جناب الأمانة العامة للأوقاف، بهدف حفظ وتنمية الأوقاف الجعفرية، وصراف الربيع تحقيقا لشروط الواقفين من أبناء المذهب الجعفري وبما يتناسب مع الفقه الجعفري، ومتابعة وتوثيق وحفظ حجج الأوقاف الجعفرية، وإقامة المشروعات الوقفية الجعفرية التي تسهم في تنمية المجتمع وتنفق وشروط الواقفين.

وقد اضطلعت الإدارة بأعمال وإنجازات كثيرة حيث بدأت أولى مهام عملها في حصر الأوقاف الجعفرية من الجهات الحكومية الممثلة في وزارة العدل وبلدية الكويت والأمانة العامة للأوقاف ووزارة المالية بشقيها في ادارة نزع الملكية وإدارة املاك الدولة ومخاطباتهم.

وكانت الخطوة الثانية دراسة الأوقاف الموجودة وفتح ملف لكل وقف على حدة والبدء في صرف هذه المصارف حسب شروط الواقفين، وكان منها ما تم إيقافه بالإسراع لسداد أو حسنينات محددة، وهي الغالبية العظمى من الأوقاف والمتبقي منها يبقى لأعمال الخير وأوجه الصرف الأخرى.

ماذا تم في مشروع السيرة النبوية؟

● لقد قطعت الأمانة العامة للأوقاف شوطا كبيرا خلال السنوات الأخيرة الماضية في تنفيذ إجراءات إنشاء المشروع حتى أصبح جاهزا للطرح، من تخصيص أرض للمشروع بمنطقة جنوب مبارك العبدالله، وعمل التصميمات وإصدار الموافقات والترخيص من الجهات الرسمية رغم العقوبات التي واجهتها الأمانة وأهمها إصدار ترخيص إيصال التيار الكهربائي، وعقدت اجتماعات وورش عمل مع الشركة المحصمة والاستشاريين العالمين للصوص إلى أفضل النتائج الخاصة بتنفيذ أعمال المحروضات، إلا أن المشروع قوبل باعتذار وزارة المالية عن عدم اعتماد التكاليف المالية للمشروع وهو ما أدى إلى تعليق عمل المشروع ورفع له لمجلس شؤون

أو التجارية باعتبارها أهم الاستثمارات التي تمارسها الأمانة.

كما أن هناك تحديات داخلية تواجه استثمار الأصول الوقفية كقلة عدد الموظفين المختصين، وعدم القدرة على استقطاب الكفاءات الوظيفية المتمرسه في العمل بمجالات الاستثمار، وإمكانية ظهور مشاكل وصعاب في متابعة الشركات المديرة للعقارات.

في ضوء تكليف الكويت ممثلة بالأمانة كمنسق لملف الوقف في العالم الإسلامي، ما سياسات الأمانة لتعزيز هذا الدور؟

● نظرا للدور الرائد الذي لعبته الكويت في النهوض بالوقف ودوره التنموي، فقد تم تكليف الكويت ممثلة في الأمانة العامة للأوقاف كدولة منسقة لملف الأوقاف في العالم الإسلامي منذ تأسيسه في أكتوبر 1997م في العاصمة الاندونيسية جاكارتا، وفي هذا الإطار تقوم الأمانة بتنفيذ مجموعة من المشاريع التي تهدف لتنسيق جهود الدول الإسلامية في مجالات العمل الوقفي، تحت إشراف المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف وبالتعاون – في بعضهما – مع البنك الإسلامي للتنمية في جدة، وترعى الكويت ممثلة بالأمانة حاليا 16 مشروعا، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: مشروع تنمية الدراسات والبحوث الوقفية، ومشروع بنك المعلومات الوقفية، مشروع تدريب العاملين في مجال الوقف، ومشروع إصدار دورية نولية للوقف (مجلة أوقاف)،

والرعاية الصحية، والرعاية التعليمية، والمعاين والفئات الخاصة، وحماية البيئة، فضلا عن جهودها في مجال رعاية القرآن الكريم، ورعاية المساجد. ومن الصناديق التي تم إنشاؤها وفق هذه التوجهات ما يلي: الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية؛ ويشمل مجالات رعاية الأسرة، والتنمية العلمية، ومجال الثقافة والفكر، والصندوق الوقفي للتنمية الصحية؛ ويشمل مجالات الرعاية الصحية، ورعاية البيئة، ورعاية المعاقين والفئات الخاصة، ويمارس الصندوق دورا مميزا في مجال نشر التوعية الصحية وتوفير احتياجات المستشفيات ومختلف المراكز من الأجهزة الطبية والمعدات، والصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه؛ ويختص بكافة الأنشطة والمشروعات المتعلقة برعاية وتحفيظ القرآن الكريم، والصندوق الوقفي لمختلف جهود الإغاثة الموجهة للمنكوبين من الكوارث الطبيعية من الدول والأفراد والمجتمعات الإسلامية، وتقديم العون للمحتاجين شمويا وجماعات حيثما وجدوا حين تحل بهم الكوارث، ونعم وتنسيق الجهود الدعوية التي تقوم بها مختلف الجات الرسمية والأهلية في مجال الدعوة إلى الإسلام والتعريف به.

إذ تتضح عن هذه القوائم التنظيمية مشاريع ووقفية ذات طابع مجتمعي تنموي – نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مشروع مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده التي تقام سنويا برعاية سامية من سمو أمير البلاد المفدى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، ومشروع مركز الاستماع الذي يختص بتقديم الاستشارات النفسية والمساعدة في حل المشكلات الاجتماعية الطارئة بما يحقق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي، ومشروع إصلاح ذات البين ويهدف لحد من نسب الطلاق في المجتمع ونشر التوعية الأسرية بين أفرادها لتحقيق الاستقرار والمحافظة على كيان الأسرة، ومشروع من كسب يدي الذي يستهدف إكساب فئات الأرامل والمطلقات وأسر المسجونين وغير المتزوجات ممن لا يملكن دخلا ماليا، المهارات الحرفية والمهنية اللازمة للعمل في مختلف الميادين.

كما قامت الصناديق بتوقيع اتفاقيات تعاون مع عدد من الجهات الرسمية والأهلية لتنفيذ مشاريع تنموية تقع ضمن إطار أهدافها، ومنها: مركز صدى التعليمي بالتعاون مع مركز تقويم وتعليم الطفل، الذي يختص بتعليم وتأهيل وتمكين الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة من التفاعل اللغوي السليم ليتم دمجه مع الأطفال الأسياء في المرحلة الابتدائية، ومركز الأناوار بالتعاون مع جمعية الراسخون في العلم الخيرية الذي يهدف إلى تقديم مختلف الجهود للدعوة ونشر ثقافة وأهمية حفظ القرآن الكريم وتلاوته وفهم معانيه.

التقلبات الاقتصادية

في ظل التقلبات الاقتصادية، ما التحديات التي تواجه الأمانة في استثمار الأصول الوقفية؟

● إن التحديات التي تواجه الأمانة في استثمار الأصول الوقفية تتمحور حول التقلبات الاقتصادية والسياسية وانعكاساتها على الأسواق المحلية والعالمية، وتطور أسعار صرف العملات العالمية، واستحداث قوانين يكون لها تأثيرات سلبية على قطاع العقارات ومعدلات الطلب على العقارات السكنية